

— ١٣٧ —

فقال أشعب :

— من المدينة يا أمير المؤمنين .

فقال الخليفة :

— وكيف وجدوك بالبصرة ؟

وتذكر أشعب كل ما وقع ، فرأى الخير في أن يوجز فقال :

— خرجت من المدينة للصيد فضلت ، وإذا أنا في البصرة ...

فنظر أمير المؤمنين إليه ملياً وقال له :

— وهل صدت شيئاً ؟

فتنحج أشعب وقال كالمخاطب لنفسه :

— صدت الكلب .

فضحك الخليفة ، وأعجبه حديثه ، ولبث يصغى إليه وإلى نواذره

ساعات طويلة ، ثم قال له آخر الأمر :

— سل حاجتك !

فقال أشعب :

— كلب صيد أصطاد به .

فقال الخليفة متعجباً ضاحكاً :

— قد أمرنا لك بكلب تصطاد به .

فقال أشعب :

— وغلّام يقود الكلب .

فقال أمير المؤمنين :